

يَعُدُّ بِالْأَنْفِ الْكُوفَ إِلَى الْمَدِّ ، تَعْبَعُ عَلَى الْحَسْبِ وَالْحَسْبَانِ
يَا سَيْفَ عَمْرٍ هَا سَيْفٌ وَسَنَاخُهَا ، وَشَهَا بَهَا فِي حَالِكِ الْأَدْحَانِ
كُوْنَتْ أَطْلُبُ لِرَبِّي الْمُسْتَهْمًا ، طَلَبْتُ شَيْئًا لَيْسَ فِي الْأَمْكَانِ
كُلَّ الدَّعَاةِ إِلَى الصَّدِّ كَالسَّطْرِ فِي ، دَرَجَ الْكُتُبِ وَأَنْتَ كَالغَوَانِ
أَنْتَ الْحَقِيقَةُ أَيْدِي حَقِيقَةٍ ، وَسَوَاكَ بِرَأْفَتِ الْهَيْبَانِ
أَيُّ لَسْتِي مِنَ الْعُلِيَاءِ إِذَا ، قَالَتْ وَأَوْلِيَّتِي بَعِيَانِ
عَجَلْتُ فِي يَوْمِي رَجَائِي فِي عَيْدِي ، فَكَأَنِّي فِي جَنَّةِ الرُّضْوَانِ
وَلَبِيتُ مَا لَيْسَ مِنِّي نَعْمَةً ، فِيهَا شُكْرَتَاكَ لِابْطُولِ السَّانِ
أَيُّ مَدْحِكَ إِذَا مَدَحْتَكَ مُخْلِصًا ، حَتَّى إِذَا مَاضَا قَدْرُ بِيَانِ
كَأَدَّتْ تَسِيلُ مَعَ الْمَلِاحِ مَجِيئِي ، لَوْلَا تَبْلُاطُ النَّفْسِ بِالْجَمَانِ

وقال

الْبَلِغُ رِبْعَةٌ عَزَّ الْجِي مِنْ مَيْنِ ، أَنَا نَوَافِ شِمَالِي لَيْسَ بَصْرِي
أَنَا وَأَيُّكَ فِعَالٌ فَرَكْرَمِي ، قَدْ بُوْرَ كَارِزِي الْأَمَارِ وَالْوَقِي

وقال

قد كتبتنا

وقال بدليها

قد كتبتنا بقطعة من حُرَابِ ، وَجَعَلْنَا الْقَالَ غَيْرَ حُرَابِ
وَدَهَوْنَاكَ لِالْمَجْمَعِ سُؤْلًا ، وَبَعَثْنَا ابْنَ دَايِمَةَ بِالْكِتَابِ
فَإِذَا جِئْنَا فِجِي بِنَدْبِ ، وَسَمَاعِ وَمَجْلِسِ وَشِرَابِ

وقال هجو الرهزالي

طَلَبَ الْمَجْدَ مِنْ طَرِيقِ السُّؤْفِ ، شَرَفَ مَوْزِنَ لَيْسَ الشَّرِيفِ
أَنْ دَلَّ الْعَرِيضَ اقْطَعْ مَرَّةً ، بِرَبِّ عَيْدِيهِ مَلَقَاءَ الْحَتُوفِ
لَيْسَ غَيْرَ الصَّحْبَاءِ وَالضَّرْبَةَ الْأَخْدَ ، وَمَعْنَدِي وَالطَّعْنَةَ الْأَخْطِيفِ
أَنَا مِنْ صَارِمِ وَطَرَفِ جَوَادِي ، لَسْتُ مَرْقَبَةً وَقَصْرٍ مَيْنِيفِ
لَيْسَ لِمَجْدِي فَرِيدِي عَنْ الْمَجْدِ ، لَيْسَ عِيَانِ وَفِي غُرُوفِ
وَعَدْتِي الدِّينَ الْكَثِيرَ فَلَمْ أَخْفِرْ ، بَغَيْرِ الْمَطَالِ وَاللَّسْوَيْفِ
كُلَّمَا قَلْبُ الْمَجْدِ فِيهَا اللَّحْظُ ، وَوَلَّى بِنَاظِرِ مَطْرُوفِ
عَلَيْتِي الْبَيْدَةَ كَيْفَ كَوَى الْبَيْلِ ، وَاللَّيْلُ كَيْفَ قَطَعَ السُّؤْفِ